وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية الأساسية
قسم التاريخ

# محاضرات في تاريخ العراق السياسي المعاصر ١٩١٤ – ١٩٦٨

أ.د. قحطان حميد كاظم العنبكي

## المحاضرة السادسة

## تأليف الحكومة العراقية المؤقتة وترشيح الأمير فيصل ملكاً على العراق

بعد أن تسنى للبريطانيين إخماد الثورة ، وإحكام سيطرتهم على البلاد من جديد ، بدأت الحكومة البريطانية في ترتيب الوضع الداخلي ، متخلية عن أسلوب الهيمنة العسكرية المباشرة، فأقدمت على تأليف حكومة عراقية مؤقتة برئاسة عبد الرحمن النقيب في ٢٥ تشرين الأول ١٩٢٠(عقدت اول اجتماع لها في دار النقيب يوم ٢ تشرين الثاني ١٩٢٠)، كما قررت تنصيب الأمير فيصل أبن الملك حسين بن علي ملك الحجاز،ملكاً على العراق [١].في محاولة أرادت منها خداع الرأي العام العراقي ، وإيهامه بأن بريطانيا قد تخلت عن أحلامها في الهيمنة على العراق،والسماح بقيام حكم وطني في البلاد.

وفي ٨ تشرين الثاني ١٩٢٠ اصدر المندوب السامي بياناً اوضح فيه ان الهدف من تشكيل الحكومة المؤقتة هو الاسراع في تمهيد الطريق امام الشعب العراقي لإبداء الرأي في شكل الحكومة التي يريدها عن طريق تأليف مؤتمر عام يمثل الشعب العراقي تمثيلاً

---

(١). للمزيد من التفاصيل عن ترشيح الامير فيصل ملكاً على العراق،ينظر: علاء جاسم محمد،الملك فيصل الاول حياته ودوره السياسي في الثورة العربية وسورية والعراق ١٨٨٣-١٩٣٣،( بغداد،١٩٩٠) ؛ جرالد دي غوري،ثلاثة ملوك في بغداد،ترجمة سليم طه التكريتي،مطبعة الارشاد،(بغداد،١٩٨٣)،ص= =ص،٧-٨٠؛عبدالكريم الأزري،مشكلة الحكم في العراق من فيصل الاول الى صدام،د.م،( لندن،١٩٩١ )، ص ص،١-٤٩.

صحيحاً،والى أن يحين موعد تأليف المؤتمر واصدار القانون الاساسي فأن الحكومة تقوم بإدارة الواجبات العمومية بإشراف المندوب السامي[٢].

وحدد المندوب السامي برسي كوكس صلاحيات الحكومة المؤقتة في مذكرة صدرت على شكل تعليمات لمجلس الوزراء،واوضحت المذكرة أن كل وزير يصير رئيساً لدائرة من دوائر الدولة ومسؤولاً عن ادارتها شرط أن يكون خاضعاً الى اشراف مجلس الوزراء،ومشورة المستشار البريطاني وسلطة المندوب السامي العليا،والذي تكون قراراته نهائية في جميع الامور[٣].

من أهم أعمال الحكومة المؤقتة تقسيم العراق الى وحدات ادارية وتعيين موظف عراقي لكل وحدة ادارية، والى جانبه مستشار بريطاني وسمحت بعودة السياسيين المنفيين من الذين ابعدوا لمشاركتهم في أحداث ثورة العشرين. وعلى الرغم من ذلك فأن تشكيل هذه الحكومة لم يرضي طموح العراقيين الذين يطالبون بالاستقلال التام واقامة دولة مستقلة لهذا نظروا الى الحكومة المؤقتة بعين الشك في قدراتها على الاستجابة لمطامح العراقيين، وازدادت الانتقادات للبريطانيين ولخططهم في العراق[٤].

وهكذا شكل النقيب وزارته الأولى، والتي ضمت تسعة وزراء وجاءت على الوجه التالي [٥]:

١ . عبد الرحمن النقيب رئيساً للوزراء .
٢ . طالب النقيب[٦] وزيراً للداخلية .
٣ . ساسون حسقيل وزيراً للمالية .
٤ . مصطفى الآلوسي وزيراً للأوقاف .
٥ . جعفر العسكري[٧]وزيراً للدفاع .

---

**([٢]).جعفر عباس حميدي وابراهيم خليل احمد،المصدر السابق،ص ص،٢٧-٢٨.**

**([٣]).المصدر نفسه،ص٢٨.**

**([٤]).المصدر نفسه،ص٢٨.**

**([٥]). محمد حمدي الجعفري،المصدر السابق،ص٢٨.**

**([٦]).للمزيد عن سيرته ونشاطه الاجتماعي والسياسي في العراق،ينظر: حسن هادي الشلاه،طالب باشا النقيب البصري ودوره السياسي في تاريخ العراق السياسي الحديث،الدار العربية للموسوعات،(بيروت ،٢٠٠٢ ).**

٦ . عبد اللطيف المنديل وزيراً للتجارة .

٧ . عزت باشا الكركوكلي وزيراً للصحة .

٨ . محمد علي فاضل وزيراً للأشغال والمواصلات .

٩ . محمد مهدي بحر العلوم وزيراً للمعارف .

أرتأى المندوب السامي البريطاني السير برسي كوكس أن يضيف إلى الوزارة عدد من الشخصيات العراقية كوزراء دولة لكي تكون هذه الشخصيات عوناً للحكومة في إدارة شؤون البلاد ، واختار المندوب السامي تلك الشخصيات من العناصر التي يثق بها ، وبقابليتها على تنفيذ السياسة البريطانية المرسومة للعراق.وهكذا أصدر المندوب السامي قراره بتعيين ١٢ شخصية ليكونوا مجلساً استشارياً للحكومة وهم السادة [٨]:

١. عبد الرحمن الحيدري

٢ . حمدي بابان

٣ . عبد الغني كبه

٤ . أحمد الصانع

٥. عبد المجيد الشاوي

٦ . فخرالدين جميل

٧. محمد الصهيود

٨ . عجيل السرمد

٩. عبد الجبار الخياط

١٠. سالم الخيون

١١ . داؤد اليوسفاني

١٢ . هادي القزويني

---

**([٧])جعفر العسكري:ولد محمد جعفر بن مصطفى بن عبدالرحمن العسكري في بغداد في عام ١٨٨٥ ونشأ في احيائها الشعبية،درس في المدرسة العسكرية باستانبول وتخرج فيها برتبة ملازم ثانٍ في نيسان ١٩٠٤،عمل مع الملك فيصل في الحكومة العربية في دمشق،عاد الى بغداد في ١٦ تشرين الاول ١٩٢٠ فعين وزيراً للدفاع في حكومة عبدالرحمن النقيب(٢٧ تشرين الاول ١٩٢٠)،استمر بشغل منصب وزير الدفاع في حكومتي عبدالرحمن النقيب الثانية والثالثة وحتى ١٧ تشرين الثاني ١٩٢٢،اصبح رئيساً للوزراء في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٢٣ الى ٢ اب ١٩٢٤،الف وزارته الثانية في ٢١ تشرين الثاني ١٩٢٦ الى ١٤ كانون الثاني ١٩٢٨،قتل برصاص الجيش الذي أسسه في ٢٩ تشرين الاول ١٩٣٦ في يوم وقوع انقلاب عام ١٩٣٦ الذي قاده الفريق بكر صدقي. للمزيد عن سيرته ونشاطه العسكري والسياسي، ينظر:علاء جاسم محمد،جعفر العسكري ودوره السياسي والعسكري في تاريخ العراق حتى عام ١٩٣٦،مكتبة اليقظة العربية،(بغداد،١٩٨٧)؛مير بصري،اعلام السياسة في العراق الحديث،رياض الريس للكتب والنشر،(لندن،١٩٨٧)،ص ص،٨٥-٩٣.**

**([٨]).عبدالرزاق الحسني،تاريخ العراق السياسي الحديث،ج١،ص١٦٠.**

وقد اعتذر كل من حمدي بابان ،وهادي القزويني عن قبول منصبيهما ، فاستعاض المندوب السامي عنهما بكل من : الشيخ ضاري السعدون من المنتفك(محافظة ذي قار) ،ونجم البدراوي من العمارة.

وفي هذه الفترة شغلت بريطانيا الرأي العام العراقي في قضية من سيتولى عرش العراق، بعد ان عرضت اسماء عدد من المرشحين، وكان المرشحون للعرش العراقي هم كل من[٩]:

١.عبدالرحمن النقيب وهو من اشراف بغداد ورئيس الحكومة المؤقتة ولكن شيخوخته ومرضه ووجود معارضة من بعض العراقيين جعلت بريطانيا تغظ النظر عنه.

٢.طالب النقيب وهو من اعيان البصرة وكان يطمح بتأسيس امارة عربية تشمل البصرة وما جاورها على غرار امارة المحمرة، وكانت تربطه علاقات طيبة مع بعض مشايخ الخليج العربي،وكان معارضاً لتولي فيصل العرش العراقي.

٣.عبد الهادي العمري من أسرة العمري المشهورة في الموصل وله شعبية في الموصل لكنه لم يكن له انصار خارجها.

٤. برهان الدين ابن آخر سلاطين الدولة العثمانية .

٥.الشيخ خزعل أمير المحمرة الذي كان له علاقات واسعة مع جنوب العراق.

٦.وابن سعود او احد انجاله .

٧.الامير عبدالله اخو الامير فيصل بن الحسين وهو الذي رشحه المؤتمر العراقي الذي انعقد في دمشق في ٨ آذار ١٩٢٠ ليكون ملكاً على العراق.

٨. فيصل ابن الشريف حسين وهو يعد من اقوى المرشحين لنسبه الشريف ،والصلة الشخصية للكثير من العراقيين به ،وتزعم والده الثورة العربية عام ١٩١٦ ضد العثمانيين

---

(٩).المصدر نفسه،ص ص،١٦٨-١٧٠؛جعفر عباس حميدي وابراهيم خليل احمد،المصدر السابق، ص٢٩.

وسعي بريطانيا لإظهار ايفائها بوعودها لوالدة الشريف حسين بإقامة دولة عربية موحدة. فضلاً عن اسماء أخرى منها أحد امراء الاسرة المالكة في مصر.

وظهر تيار يدعو الى اقامة نظام جمهوري في العراق يسنده جون فلبي[١٠] Harry Saint John Philby مستشار وزارة الداخلية وبعض الشخصيات العراقية امثال توفيق الخالدي وفخر الدين جميل وعبدالمجيد الشاوي، لكن لم ينشر أي أحد من مناصري هذا الاتجاه له رأي في الصحافة،وانما نشرت الصحافة ردوداً على فكرة الجمهورية ذلك لأن سلطات الانتداب البريطاني قاومت الدعوة الى الجمهورية بزعم ان النظام الجمهوري يحتاج الى شعب متقدم وأن اقامة نظام ملكي فيه محاكاة للنظام البريطاني[١١].

---

**(١٠). ولد هاري سنت جون فلبي في مدينة بادولا جنوب غرب سريلانكا ، ينحدر من اسرة بريطانية برجوازية ، انهى دراسته الابتدائية والثانوية في مدرسة ويستمنستر في انكلترا ، ثم درس اللغات الشرقية في جامعة ترنتي وتخرج منها في عام ١٩٠٧ ، التحق بالخدمة المدنية في الحكومة البريطانية في الهند ، ثم التحق بالحملة البريطانية على العراق وساهم في تنظيم الادارة المدنية في البصرة ، وبعد انتقال برسي كوكس الى بغداد في عام ١٩١٧ التحق به فلبي واشرف على تنظيم ادارة الواردات فيها ، ترك بغداد نتيجة خلافات وقعت بينه وبين وكيل الحاكم المدني العام ارنولد ولسن ، ثم عاد اليها بعد عودة برسي كوكس من مهمته في طهران، وقد عيّن مستشاراً لوزارة الداخلية حتى ٧ تموز ١٩٢١ ، ترك الخدمة بعدها في العراق ورحل الى بيروت وظل يتنقل بين بيروت والرياض حتى وفاته عام ١٩٦٠ حيث دفن في مقبرة الشورة في شمال لبنان .ينظر: سحر عباس خضير، جون فيلبي واثره السياسي في العراق ، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الاداب– جامعة بغداد ، ١٩٩٦ ؛ سنت جون فيلبي ، ايام فلبي في العراق ،(بيروت، ١٩٥٠).**

**(١١).خيري امين العمري،حكايات سياسية من تاريخ العراق الحديث، مكتبة آفاق عربية،(بغداد،١٩٦٩) ص ص،٧٣-٨٢.**